[60] جهات الضعف في نظره، وقبح ارتكابها ومقترفه (1). وثانيهما: اختلاف سلوكه مع غيره في مقام التضعيف، كما ترى تارة، أنه ربما صدر تضعيف بعض من بعض، وإن وقع تحسينه ونحوه من آخر، يجري على التضعيف مصرا فيه، كما وقع في: (عبد ا بن محمد (2). فإنه ذكر الشيخ: (أنه كان واعظا، فقيها) (3). والنجاشي: (أنه ضعيف) (4). ولما اطلع ابن الغضائري على شئ من أسباب الضعف، فذكر: (أنه كذاب، وضاع للحديث، لا يلتفت إلى حديثه ولا يعبأ به) (5). وأخرى، أنه ربما يتردد بعض في بعض، لما رأى فيه من الأمرين، يحكم ابن الغضائري بالضعف على الأطلاق كما في صالح بن حماد فإنه ذكر النجاشي: (أنه كان أمره ملتبسا يعرف وينكر) (6). ولما رأى ابن الغضائري منكر الروايات، أطلق في تضعيفه (7). وثالثة، أنه قد يضعف بعض في الرجال، فيضعفه بأشد المقال كما في

_____ (1) مجمع الرجال: 1 / 149. (2) هو عبد ا بن محمد بن عمير بن محفوظ البلوي، أبو محمد المصري. (3) الفهرست: 103 رقم 433. (4) رجال النجاشي: 324 رقم 884. ذكره في ترجمة محمد بن الحسن بن عبد ا الجعفري. (5) الخلاصة: 236 رقم 14 ومجمع الرجال: 4 / 47. (6) رجال النجاشي: 198 رقم 526. (7) مجمع الرجال: 3 / 202. _____